



**اتجاهات تطور الزواج والطلاق لدى المرأة المغربية**

**إذا كان الزواج مازال يعتبر على نطاق واسع قيمة دينية واجتماعية مرجعية، فإن متوسط ​​السن عند الزواج الأول قد ارتفع بشكل كبير بين سنتي 1960 و 2010. فقد بلغ عند النساء ​​26,6 سنة في 2010، أي بتأخر قدره 9,3 سنوات مقارنة مع 1960. كما أن الزواج المبكر لدى الفتيات في الفئة العمرية 15-19 سنة، الذي كان يشمل 20٪ منهن سنة 1982، فإنه لا يهم سنة 2010 إلا 9٪ من هذه الفئة العمرية، وهو ما يمثل 150.000 فتاة من بينهن 120.000 تزوجن بين 18 و 19 عاما، بينما تزوجت ما ينيف عن 30.000 فتاة قبل السن القانونية (18 سنة).**

**ويلاحظ أن شمولية الزواج أصبحت تتراجع تدريجيا. ففي سنة 2010، بلغ معدل العزوبة عند سن 50 سنة 6,7٪ لدى النساء (مقابل 0,9٪ سنة 1994) و 5,8٪ لدى الرجال (مقابل 2,9٪).**

**أما بخصوص الزواج بين أبناء العمومة أو بين الأقارب الآخرين (زواج الأقارب)، الذي كان يحظى بتقدير في إطار تقاليد يحكمها مجتمع ذكوري، حريصة على الحفاظ على تماسك الأسرة وحماية ثروتها، فقد عرف تراجعا من 33٪ سنة 1987 إلى 21٪ سنة 2010، مؤشرا بذلك على تحول في منظومة القيم والسلوكات الاجتماعية. فإذا كان معدل الزواج بين أبناء العمومة قد ظل شبه مستقر بين 1995 و 2010 (16,3٪ و 15,5٪ على التوالي) ، فإن هذا المعدل بالنسبة لباقي الأقارب قد سجل انخفاضا ملحوظا، حيث انتقل من 13٪ إلى 5,1 ٪ .**

**إن هذا التطور الذي عرفته الزواجية واكبه انخفاض في الطلاق. فإذا كان، في الستينات، ثلث الزيجات الأولى (31٪) تنتهي بالطلاق، فإن معدل الطلاق قد تجاوز بالكاد نسبة 10٪ سنة 2010. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة النساء اللواتي انتهى زواجهن الأول بالطلاق هي أكثر ارتفاعا خلال الخمس سنوات الأولى من الحياة الزوجية، حيث تفوق 30٪، في حين تتجه هذه النسبة تدريجيا نحو الانخفاض مع طول فترة الزواج لتصل إلى أقل من 3٪ بعد 20 عاما من الزواج.**

**كما أن نسبة النساء المطلقات تتجه نحو الانخفاض كلما تزايد عدد الأطفال، حيث تنتقل من 19,8٪ لدى النساء بدون أطفال إلى 8٪ من بين اللواتي لديهن أربعة أطفال أو أكثر. وبالنظر إلى جنس الطفل، فإن نسبة الطلاق تقل مرتين لدى النساء اللواتي لهن طفل ذكر على الأقل (8,8٪) مقارنة بنظيراتهن اللواتي ليس لديهن أي طفل ذكر (16,3٪).**

**ويلاحظ أيضا أن نسبة المطلقات لدى النساء المتزوجات من أبناء العمومة أو أقارب آخرين هي أقل مما هي عليه لدى النساء بدون روابط عائلية مع أزواجهن (7٪ مقابل 11,3٪) .**

**كما تجدر الإشارة إلى أن معدل الطلاق لدى النساء اللواتي لا تتوفرن على أي مستوى تعليمي يفوق مرتين مثيله لدى النساء اللواتي لهن مستوى تعليمي عالي (11,5٪ مقابل 5,8 ٪)، ونفس الشيء بالنسبة لمعدل طلاق النساء النشيطات مقارنة بغير النشيطات (17,1٪ مقابل 8,7 ٪).**

**وللمزيد من المعلومات حول هذه المواضيع وغيرها، قامت المندوبية السامية للتخطيط، بمناسبة اليوم الوطني للمرأة الذي يصادف يوم 10 أكتوبر 2013، بإصدار كتيب يضم مجموعة من المؤشرات والمعطيات الإحصائية حول تطور الوضعية الديموغرافية والسوسيو-اقتصادية للمرأة.**

**عن المندوب السامي للتخطيط**

**الكــــــــــــاتب العــــــــــــــــام**

**جمــــــــــــــال بــــــورشاشن**